استمارة مشاركة ثنائية

الاسم واللقب: لينة بوزيتونة

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر ب

التخصص: قانون جنائي

المؤسسة الجامعية: جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية: الحقوق والعلوم السياسية

مخبر الانتساب: مخبر الدراسات القانونية والبيئية

رقم الهاتف:06.54.80.54.20

البريد الإلكتروني: bouzitounalina24@gmail.com

bouzitouna.lina@univ-guelma.dz

الاسم واللقب: بوغنيم سمية

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر ب

التخصص: قانون البيئة

المؤسسة: جامعة 20اوت 1955 سكيكدة

كلية: الحقوق والعلوم السياسية

رقم الهاتف:06.98.40.88.06

البريد الإلكتروني: s.boughenim@univ-skikda.dz

- **المحور: رقم 4**
- **عنوان المداخلة: مذكرات الماستر بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وواقع السرقة العلمية.**
- **نوع المشاركة: عن بعد**

الملخص:

تعتبر مذكرات الماستر أحد البحوث العلمية التي تعتبر دليلا واضحا على توافر لمسة خاصة بالطالب في تخصص ما لان غاية البحث ليست الحصول على الرتبة أو الدرجة العلمية فقط بقدر ما هو عمل أخلاقي يقتضي الالتزام بقواعد الأمانة والنزاهة والاقتباس بما يحقق حل للإشكاليات المختلفة المطروحة.

فإنجاز عمل ذي جودة عالية يتطلب البحث في جملة من المراجع وكذا المصادر والعمل على تمحيصها جيدا، هذه المرحلة التي تعد بالنسبة لكثير من الطلبة أمر مرهق لاسيما أمام ظهور وسائل وتقنيات تكنولوجية حديثة في مقدمتها الذكاء الاصطناعي من منطلق أنه أحد الأدوات الفاعلة والداعمة والمساعدة والمحفزة للنهوض بالبحوث العلمية في هذا المستوى العلمي ومن أجل تجويدها.

لكن المتمعن في تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومدى اعتمادها في بحوث الماستر بصفة خاصة يجدها تثير جدلا وتصاعدا عميقا بين من يرى بإيجابياته للمساهمة في التطورات العلمية الغير مسبوقة فهو تخليص للطالب من السلبيات التقليدية.

وعلى النقيض من ذلك، فان هناك من يرى بان اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بحوث الماستر باتت تشكل خطر على البحث لاسيما وانه يكرس الكسل والاتكالية والجمود الفكري بل ويقتل روح البحث مما يصطدم بالسرقة العلمية لاسيما وأن هدف الذكاء الاصطناعي هو إنشاء تقنية قادرة على جعل ألة أو برنامج الحاسوب يفكر مثل البشر عن طريق تزويده بجملة من التطبيقات الذكية التي تمنحه محاكاة الذكاء البشري وحتى التفوق عليه.

إذن فالسرقة العلمية أصبحت ظاهرة متفشية في بحوث الماستر وغيرها خصوصا وانها لم تعد بحوث نتاج مجهود فكري وعلمي يبذله الطالب للوصول الى الإجابة عن الإشكالية المطروحة لمساسه بأخلاقيات البحث العلمي والتي من بينها التحلي بالأمانة العلمية.

الكلمات المفتاحية: مذكرات الماستر- جودة البحث العلمي- تطبيقات الذكاء الاصطناعي –الأمانة العلمية-السرقة العلمية.

Abstract:

Master's theses are considered a form of academic research that clearly demonstrates a student's unique talent in a particular field. The goal of research is not simply to obtain a rank or academic degree, but rather it is an ethical endeavor that requires adherence to the principles of honesty, integrity, and citation, thus achieving solutions to the various problems presented.

Completing high-quality research requires thoroughly examining and scrutinizing a wide range of references and sources. This stage is considered a daunting task for many students, particularly given the emergence of modern technological tools and techniques, most notably artificial intelligence, which is considered an effective, supportive, helpful, and stimulating tool for advancing and improving scientific research at this level.

But anyone who carefully studies the applications of artificial intelligence and the extent of its adoption in Master's research in particular finds that it raises deep controversy and escalation among those who see its positives in contributing to unprecedented scientific developments, as it frees the student from...Traditional negatives.

Conversely, some argue that the adoption of AI applications in Master's research poses a threat to research, particularly since it fosters laziness, dependency, and intellectual stagnation. It also kills the spirit of research, which can lead to plagiarism. The goal of AI is to create a technology capable of making a machine or computer program think like humans by equipping it with a range of intelligent applications that enable it to mimic and even surpass human intelligence.

Plagiarism has become a widespread phenomenon in Master's and other research, especially since it is no longer the product of intellectual and scientific effort exerted by the student to arrive at an answer to the problem at hand, as it affects the ethics of scientific research, which includes adherence to academic integrity.

Keywords: Master's theses, scientific research quality, artificial intelligence applications, academic integrity, plagiarism

مقدمة:

يطمح معظم طلبة الماستر المقبلين على التخرج في ان يقدموا مذكراتهم على احسن وجه ممكن، مستغلين مجموعة المعارف والمهارات المنهجية التي اكتسبوها في كل سنة فمنهجية البحث العلمي تتضمن مجموعة من الخطوات يجب اتباعها لتجويد مذكراتهم.

هذا ويعد موضوع البحث العلمي بصفة عامة غاية في الأهمية وخطورة أمام العواصف التي تهدد الجودة، اذا تعد مذكرات الماستر احد اهم المتطلبات الإدارية والعلمية التي تمكن الطالب من نيل الشهادة الأكاديمية التي ستمكنه مستقبلا من ولوج عالم الشغل وخدمة المجتمع والمساهمة في التنمية كل حسب التخصص الذي يدرس فيه، لكن مع مرور الوقت سجلت الكليات تراكما معرفيا للمذكرات المجازة من طرف لجان المناقشة والتي من المفروض أنها خضعت لواجب مهني يتمثل في التقييم والنقد والتحليل من اجل التحقيق من مدى مساهمتها في معالجة القضايا والمشكلات المترتبة عن موضوعها، ومن ثم فالاعتراف بقبول النقد الذاتي لهذه المذكرات يعد اعترافا صريحا بمخرجاتها ولو ان مذكرات الماستر أصبحت تئن من التهديدات الناجمة عن تدني مستوى الإشراف من كافة أطرافه لغياب مسؤولية كل طرف فاضحت مذكرات الماستر تعج بالأخطاء حينا و يغلب عليها طابع الاستنساخ أحيانا أخرى.

فالملاحظ ان مذكرات الماستر صارت تجاوز وبدرجات عالية المنهجية الأكاديمية فضلا عن تناقل أخطاء معرفية على أنها الصواب وهذه السلسة من الأخطاء المقصودة باتت تعصف بالمذكرات ولو ان الذكاء الاصطناعي الذي يعد احد اهم إفرازات الثورة الصناعية الرابعة بات يعتمد عليه في كل المجالات لاسيما البحث العلمي وجعله ذا جودة حيث فتح خيارات تساهم في مساعدة الطالب على اكتساب مهارات من خلال تزويدهم بمعلومات لكن تبني تطبيقاته لا يخلو من الجانب السلبي الذي قد يمس بمصداقية المذكرة لان موثوقية البحث تقاس باحترام عديد القواعد حتى لا يتم انتهاك حقوق الملكية الفكرية والأدبية للغير.

فأهمية البحوث إذن لاسيما مذكرات الماستر تتمثل في الإنتاج الفكري المتجدد المبني على أسس ومبادئ علمية ثابتة من خلال القيمة المضافة للميدان العلمي وهي ما تحدد جودة هذه البحوث من عدمها لكن مع تطور وسائل تطبيقات الذكاء الاصطناعي انتشرت ظاهرة السرقة العلمية للحصول بسهولة على المعلومة وبالتالي باتت المذكرات في انهيار.

من هنا واجهتنا الإشكالية التالية: **الى أي مدى يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المساهمة في تجويد مذكرات الماستر والتخفيف والوقاية من السرقة العلمية؟**

للإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي وفق الخطة التالية:

المحور الأول مستقبل مذكرات الماستر في ظل الذكاء الاصطناعي

المحور الثاني: السرقة العلمية تجاوز للأمانة العلمية في مذكرات الماستر

المحور الأول مستقبل مذكرات الماستر في ظل الذكاء الاصطناعي

يعتبر الذكاء الاصطناعي مجالا محوريا في عالم التعلم التفاعلي إذْ يمثل تتويجا للمساعي الرامية الى تصميم أنظمة معلومات محوسبة تحاكي عمليات التفكير البشري، وعليه يؤدي الذكاء الاصطناعي دورا كبيرا في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال تقنياته المتطورة التي باتت تساهم في حل عديد الإشكالات لاسيما ما يتعلق بمذكرات الماستر.

وهذا وسيتم الفصيل في هذا المحور من خلال تناول الأمانة العلمية مبدأ أخلاقي لتحقيق جودة مذكرات الماستر (أولا) ثم تقييم أداء مذكرات الماستر من خلال اعتماد الذكاء الاصطناعي(ثانيا).

أولا- الأمانة العلمية مبدأ أخلاقي لتحقيق جودة مذكرات الماستر

من ابرز خصال الطالب الجامعي تمتعه بالأمانة العلمية والتي بها يثق الناس بما يقدمه ويعكس مدى تمسكه ومثابرته، فهي عنوان شرف للطالب الباحث فكتابته لموضوع مذكرته المتعلقة بالماستر يجب ان تتم بصياغة علمية ومنطقية ناجحة وبطريقة علمية سليمة وأسلوب علمي ممتاز، وعليه يتعين ان يتوافر بحثه على مقومات البحث العلمي الجيد من خلال مراعات قواعد الاقتباس وقواعد الإسناد والتوثيق المعززة للأمانة العلمية التي تظهر شخصية الطالب لأنها من الالتزامات الأخلاقية التي يجب ان تتسم بها مذكرته من المقدمة الى الخاتمة لأنها ليست عملية هينة[1].

إذن، فالإشراف على مذكرات الماستر امر حتمي على الأساتذة الجامعين فهو لا ينطوي على فكرة الجوازية لأنه ركيزة أساسية لنجاح البحث العلمي لاسيما اذا انطلق الطالب الباحث من إشكالية منطقية فسيصل الى نتائج هامة ودقيقة، هذه العلمية تتم بين الأستاذ المشرف الذي يسهم في إنجاح أو إحباط الطالب صاحب المذكرة بناء على الدور الذي يقوم به فهو من يؤطره من بدايته كفكرة الى ان يخرج الى الوجود من خلال مراقبة عمل الطالب في جميع المراحل البحثية لان الطالب لن يجتاز مرحلة الماستر إلا بعد إعداده لبحث يؤهله لذلك وهو مذكرة الماستر كما انه ملزم بعرضه وتقديمه ليتلقى انتقادات

---

[1] صلاح الدين شروخ، منهجية البحث القانوني للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 24.

المتخصصين وآراءهم في جلسة علنية لأجل ذلك تشكل لجنة مناقشة تضم ثلاثة الى خمسة أعضاء وهم الرئيس والممتحن والمشرف ومساعد المشرف في حالة ما تطلب إنجاز العمل لذلك كما يمكن اللجوء الى ممتحن ثان واحتمال دعة عضو أخر [2] دون ذلك لن يحصل على الشهادة الماستر، وللعلم فانه تنظم دورة واحدة للمناقشة في نهاية السنة الجامعية يمكن تنظيم دورة ثانية شهر سبتمبر من نفس السنة الجامعية للحالات المتأخرة والمبررة من طرف الأساتذة المشرفين[3]، وختام المناقشة يتم برصد علامة للطلبة واحدى التقديرات سواء ممتاز، جيد جدا، جيد، قريب من الجيد، مقبول، على ان علامة المذكرة ولأهميتها فهي غير قابلة للتعويض[4].

ثانيا – تقييم أداء مذكرات الماستر من خلال اعتماد الذكاء الاصطناعي

بلا شك فان اعتماد الذكاء الاصطناعي في مذكرات الماستر يحمل من الإيجابيات ومن السلبيات ما يقال تبعا لتطبيقاته التي باتت من وجهة نظر الكثير من الطلبة بمثابة مصباح علاء الدين.

أ- إيجابيات الذكاء الاصطناعي عند اعتماده في مذكرات الماستر

تعتمد فكرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على استغلال أنظمة تكنولوجيا الحاسبات التي تبدو في أدائها الأقرب الى الذكاء البشري، ويعتبر الذكاء الاصطناعي عنصرا هاما في تطوير أداء الحاسبات حيث يعتمد في نظام عمله على طريقة لحل المشكلات حيث توفر أنظمة الذكاء الاصطناعي دعما لاتخاذ القرارات وإمكانيات ذكية في البحث من خلال ملايين البيانات والقواعد والأنماط المثيرة للتوتر والقلق في وقت اقل مما يستخدمه العقل البشري بالإضافة الى معالجة كميات هائلة من البيانات يصعب على العقل البشري استيعابها[5].

إذن، لاقى الذكاء الاصطناعي اهتماما بالغا من الطلبة الجامعيين بالنظر الى أهميته والمتمثل في جعل الالة تكمل المهمة البشرية المعقدة بأكثر كفاءة، ولعل من إيجابياته القدرة على التحليل والتعامل مع الإشكالات بشكل مبدع كما يعمل على تقديم شروحات وتفسيرات يستغلها الطالب في احدى نقاط مذكرته،

---

[2] المادة 11 من القرار رقم 362 المؤرخ في 9 جوان 2014 المحدد لكيفيات إعداد ومناقشة مذكرة الماستر

[3] المادة 8، المصدر نفسه.

[4] المادة 12 والمادة 14، المصدر نفسه

[5] أمل محمد عبد الله البدو، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة التعليم الرقمي وتحقيق الأمان الرقمي في العملية التعليمية، مجلة بحث وتربية، المعهد الوطني للبحث في التربية، المجلد 14، العدد 1، 2024، ص 32.

ليس هذا فحسب بل تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحقيق الدقة في معالجة الكم الهائل من البيانات وتحدد الأنماط التي قد لا يتمكن البشر من اكتشافها، ومن ثم اتخاذ القرارات، ومن ايجابياته أيضا انه يوفر الجهد والوقت في حل المشكلات ما عزز اعتماده في اغلب المجالات[6].

كذلك من ايجابياته انه يساعد الطالب في استخراج القوانين التي تخدمه في مذكرته وبالتالي تحميلها فاصبح موردا قيمًا للطلاب وكذلك من ايجابياته انه يقدم عديد المراجع للطلبة تساهم في إثراء مذكراتهم و أيضا فانه يقدم المساعدة للطلبة على مدار 24 ساعة.

ب- سلبيات الذكاء الاصطناعي عند اعتماده في مذكرات الماستر

مثلما يتميز الذكاء الاصطناعي بإيجابياته التي تساهم بشكل فعال في إعداد مذكرات الماستر ما سهل على الطلبة عديد الأمور، إلا انه لم يخلو من السلبيات التي تشكل تخوفا من سرعة تطوره قد تكون غير مقصودة أو يمكن ان تأتي بنتائج عكسية ولعل منها انه فيه مساس بالأمن الإنساني كما يمكن ان يقدم بيانات قديمة.

وعلى الرغم من ان الالة يمكن ان تساعد في التصميم والإبداع في المذكرات سواء في شكل مخططات أو جداول إلا أنها لا تضاهي قوة التفكير التي يمتلكها الإنسان أو حتى أصالة العقل الإبداعي[7].

من سلبياته أيضا انه يحفز الخمول حيث يقلص الاعتماد على المراجع والمصادر وبالتالي التوجه لخطر الإصابة بالإدمان فيصبح الطلبة اقل اهتمام بالتعلم خلال مشوارهم اللاحق متى اصبح لهم اهتمام اكبر بمعدات الذكاء الاصطناعي[8]

---

[6] سليمة قزلان، حفيظة يونسي، ضبط الاطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي، مجلة التراث، المجلد 14، العدد 3، 2024، ص 101.

[7] المرجع نفسه، ص 102.

[8] أمينة لطروش، تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي : الإيجابيات والتحديات، مجلة التراث، العدد 15، المجلد 1، 2025، ص 18.

المحور الثاني: السرقة العلمية تجاوز للأمانة العلمية في مذكرات الماستر

يعد البحث العلمي احد اهم أوجه النشاط الفكري فهو يمتاز بالتنظيم، بحيث يتم البحث بشكل منهجي معين وموحد في اغلبه بالنسبة لمذكرات الماستر ما يعكس خاصية الأمانة العلمية والنزاهة، فبذل الطالب لمجهود من خلال إضافة أو تحيين معرفة جديدة عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة باتباع أساليب المنهجية امر حتمي، غير ان مذكرات الماستر التي تهدف لطرح مواضيع قيمة انطلاقا من معلومة صحيحة المصدر باتت تصطدم بالسرقة العلمية ما يضفي فكرة استنساخ البحوث بشكل جد متطابق في مختلف التخصصات.

وهذا وسيتم الفصيل في هذا المحور من خلال تناول السرقة العلمية كخطر مهدد لأمانة مذكرات الماستر (أولا) ثم الأليات القانونية لمكافحة السرقات في مذكرات الماستر (ثانيا).

أولا- السرقة العلمية كخطر مهدد لأمانة مذكرات الماستر

ان السرقة العلمية ليست حديثة العهد فهي قديمة قدم التاريخ الإنساني، حيث بات من المؤسف جدا ان تجد اليوم من ينقل صفحات بلا توثيق ولا إسناد لأصحابها من اجل نيل درجات علمية دون وجه حق وعلى حساب متطلبات الأمانة العلمية.

أ- تعريف السرقة العلمية

السرقة العلمية في ابسط معانيها هي شكل من أشكال النقل الخاطئ والغير قانوني أي تبني الطالب أو الباحث لأفكار وبيانات الأخرين ونسبها اليه بقصد أو عن حسن نية دون إحالة الى أصحابها ومصادرها الأصلية[9].

فيما عرفها القرار الوزاري رقم 1082 المحدد للقواعد المتعلقة بالسرقة العلمية ومكافحتها في الفصل الثاني منه في المادة 3 الفقرة الأولى بنها كل ما يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها ا واي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى.

---

[9] خالد عبد السلام، مصطفى الخياطي، كيف تتجنب السرقات العلمية؟ دليل بيداغوجي علمي للطلبة والباحثين الجامعين، دون بلد ودار النشر، الطبعة الأولى، 2019، ص 15.

ولهذا تعتبر سرقة علمية ما يأتي:

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع الكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين.
- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير انجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا
- استعمال انتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة الى مصدرها وأصحابها الأصليين.
- الترجمة من احدى اللغات الى اللغة التي يستخدمها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي أو الباحث الدائم ا واي شخص أخر بإدراج اسمه في البحث ا واي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث أخر لم يشارك في إنجاز العمل بإذنه أو بدون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استناد الى سمعته العلمية.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم ا واي شخص أخر بتكليف الطلبة أو اطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من اجل تبنيها في مشروع بحث، أو إنجاز كتاب جماعي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.
- استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو شخص أخر بأعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية والدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.
- إدراج أسماء خبراء كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات والدوريات من اجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

ب- العوامل المؤدية بطلبة الماستر الى السرقة العلمية

تتعدد أسباب السرقة العلمية التي تخول للطالب اللجوء لها في بحث تخرج ولعل أهمها يرجع الى[10]:

- تراجع الضمير والوازع الديني والإفلاس الأخلاقي : فهو السبب الرئيسي الذي أدى لانهيار المنظومة الأخلاقية لدى الطالب لان السرقة العلمية هي جريمة أخلاقية قبل ان تكون جريمة علمية فبات يقبل مجهود الغير لأنه لا يؤمن بمجهوده الخاص.
- غياب الرقابة: وهي ترجع لغياب الصرامة في التعامل مع السرقات العلمية أين يكون الأستاذ المشرف منشغلا بالتدريس وبالأشراف على عدة مجموعات وبأعماله العلمية هي الأخرى.
- انتشار روح الاتكالية والخمول العلمي المبني على التسويف: إذن أمام ضيق الوقت الممنوح للقيام ببحث علمي يرتقي الى مذكرة ماستر لا يكفيه ثلاثة اشهر كأقل مدة لطلبة يتجه فكرهم للوقت دون الحصول على معلومة دقيقة وصحيحة تحترم فيها الأمانة العلمية، حيث أحيانا يصطدم الطالب بعنوان جديد قليل المراجع ما يدفعه الى التركيز على المرجع الموجود دون ادنى اجتهاد لطرح موضوع بصياغته وأسلوبه فنصطدم بذات الخطة من حيث العناوين واحيانا نفس الطرح بالتالي يتم الاعتماد على تطبيقات تسهل الحصول على المعلومة كتطبيق الذكاء الاصطناعي الذي خطفت سيئاته احترام الأمانة العلمية ما يعد انتهاك للملكية الفكرية والأدبية.
- التسرع في إنجاز البحوث: ففي اطار السعي للقيام ببحث يحصل فيه اغلب الطلبة على ذات النقطة بات هناك تغييب لروح التنافس العلمي ما انجر عنه مذكرات ماستر ضعيفة منهجيا ومضخمة علميا من حيث المعلومة حيث بات الطالب يعمل على حشو المباحث والمطالب والفروع باي معلومة يحتمل إمكانية إفادتها لعنوان ما فاصبح الهدف هو الكم وليس النوع[11].
- صرامة المشرف أيضا تعدد سببا في لجوء الطلبة للسرقة العلمية حيث بات الطالب بغية عدم تعريضه للنقد والهجوم من المشرف يبالغ في المراجع والمصادر حتى انه في بعض الأحيان نجده يسند كلام لمرجع غير حقيقي ويقوم برصد صفحة ذات رقم من اختيار الطالب.

---

[10] أمينة لطروش، المرجع السابق، ص21.

[11] قوسطو شهرزاد ، الأليات القانونية لمكافحة السرقة العلمية في البيئة الجامعية في ضوء القرار 933، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، العدد 5، الجزائر، 2018، ص 68.

ثانيا– الأليات القانونية لمكافحة السرقات في مذكرات الماستر

السرقة العلمية اشد الممارسات التي تتعارض مع أخلاقيات البحث العلمي، فهي اكثر الجرائم الأخلاقية انتشار ا في الأوساط الجامعية فهي لا تقتصر على مذكرات الماستر بل نجدها في مذكرات ليسانس وكذا أطروحات الدكتوراه فضلا عن المقالات العلمية والمداخلات ان الوطنية أو الدولية، وهو الأمر الذي اثر على جودة البحث العلمي لاسيما مذكرات الماستر بحيث أضحت تعتمد وسائل وتقنيات الذكاء الاصطناعي فيتعين:

1– التحسيس والتوعية بأسلوب وقائي للحد من السرقات في مذكرات الماستر

تفاديا لانتشار السرقة العلمية في الأوساط الجامعية فعلى هذه الأخيرة ان تنشط في بعض الأعمال التي تقي من السرقة والتي أشارت إليها المادة 4 من القرار الوزاري رقم 1082 ، كتنظيم دورات تدريبية وأيام دراسية على مستوى الجامعات يستفيد منها الطلبة والأساتذة خاصة المقبلون على إعداد مذكرات الماستر ، فضلا عن تزويدهم بأدلة حول المناهج البحث والتوثيق وإلزامهم بإدراج عبارة التعهد بالالتزام بالنزاهة العلمية باعتبار ان السرقة العلمية جريمة أخلاقية لابد من برمجة مقياس أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق ضمن برامج تعليمة للسنة المتعلقة بطرح المذكرة سواء سنة ثالثة أو سنة ثانية ماستر وبالتليل اعذر بجهل القانون.

2– التدابير الرقابية والردعية

يتعين إنشاء قاعدة بيانات رقمية للجامعات وتشمل كل الأعمال المنجزة من الطلبة أو الأساتذة من اجل العلم ومعرفة وتقييم الأعمال والأنشطة العلمية، بالإضافة الى شراء برمجيات الكشف عن السرقات العلمية وهو التزام يتعين ان يكون إجباري يقع على عاتق المؤسسات الجامعية للوقاية من السرقة العلمية بالكشف عن التشابه أو الاختلاف بين الأعمال .

أيضا يتعين التوقيع على نموذج الالتزام بالنزاهة قبل إيداع المذكرة لدى مصالح الإدارة المعنية.

كتدبير ردعي في حال ثبتت السرقة العلمية تتخذ ضد الطالب إجراءات حيث يتم ذلك بناء على إخطار بموجب تقرير كتابي وبأدلة مثبتة وعلى مسؤول وحدة البحث والتعليم الرد في الآجال المحدد قانونا

وفي حال ثبوتها يحال الطالب على المجلس التأديبي للفصل في قضيته بحضوره شخصيا على ان القانون يقر بحق الطالب في الطعن في قرار المجلس التأديب.

الخاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية يمكن القول ان جوهر الأمانة العلمية يكمن في الصدق في طلب العلم والإخلاص للمعرفة والحقيقة وهذا ينبع من الأخلاق التي يتمتع بها الطالب، فهو باحث يسعى لاكتشاف الحقائق وزيادة معرفته في الموضوع المسند له في مذكرة الماستر الخاصة به وبالتالي المساهمة في تجويد البحث العلمي لان غاية البحث العلمي ليس الحصول على الشهادات والرتب بقدر ما هو عمل أخلاقي يقتضي احترام قواعد الاقتباس والإسناد من اجل حل الإشكالات المطروحة والوصول الى نتائج منطقية لكن وللأسف تشهد مذكرات الماستر تراجعا ملموسا ناتج عن التخلي عن أخلاقيات البحث العلمي.

توصلنا أيضا الى ان تقنيات الذكاء الاصطناعي تقدم فرصا واعدة يتعين استغلالها من اجل تجويد المذكرات وربما يكون هذا الذكاء الاصطناعي اعظم حدث للبشرية لكن سلبياته باتت تغطي ايجابياته.

التوصيات:

- تفعيل الإجراءات الردعية للحد من السرقات العلمية التي تبدا بسيطة خلال مرحلة الماستر وتتطور خلال المراحل المقبلة.
- قيام المؤسسات الجامعية ببرمجة أيام دراسية تكوينية بهدف التحسيس بالممارسات الغير أخلاقية في مذكرات الليسانس والماستر والأطروحات.
- الاستعانة بالذكاء الاصطناعي للكشف عن السرقات العلمية من خلال السعي قدما نحو تتبع مسار الدول المتقدمة في البحث العلمي.